

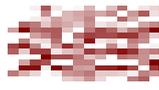
# فضائل شهر رمضان

29.07.11

الحمد لله موفق الطائعين وهادى الذين آمنوا إلى صراط مستقيم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شرف بعض الخلق وبعض الأزمنة على بعض كشهر رمضان المبارك وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله أفضل من صام وقام وتهجد وأكرم الخلق على الله وأجودهما يكون فى رمضان ، اللهم صل وسلم على المصطفى . المختار من بنى البشر وعلى آله وأصحابه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : أيها المسلمون اتقوا الله وأطيعوه واستبشروا خيراً فقد أظلكم شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، ففيه تفتح أبواب الرحمة، وتغلق أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين ومردة الجن، وفي هذا الشهر الكريم تضاعف الحسنات، وتقال العثرات، وتجاب الدعوات، وهو شهر الصبر والمواساة والصدقات، فقد سئل رسول الله ﷺ: (( أي الصدقة أفضل، فقال: صدقة في رمضان ))، وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: (( خطبنا رسول الله في آخر يوم من شعبان فقال : يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فرضاً وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة وشهر يزداد في رزق المؤمن، من فطر فيه صائماً كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء قلنا : يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم ))، فقال رسول الله ﷺ: (( يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على مزقة لبن أو تمرّة أو شربة من ماء، ومن أشبع صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظماً حتى يدخل الجنة. وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار )) فانظروا رحمكم الله إلى هذه الخطبة النبوية البليغة، بشر فيها النبي ﷺ أصحابه بشهر رمضان وأخبرهم بفضله ومضاعفة الأعمال الصالحة فيه وأنه شهر عظيم مبارك وقال ﷺ: (( ما مر بالمسلمين شهر قط خير لهم منه، ولا مر بالمنافقين شهر قط أشر لهم منه )).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (( كل عمل ابن آدم له ، الحسنه بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل: إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، إنه يدع شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، وللصائم فرحتان: فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه، ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ).

وسماه  شهر الصبر لما فيه من صبر على الصيام وصبر على ألم الجوع والعطش وضعف النفس ، وعن ابن عمر مرفوعا: (( الصيام لا يعلم ثوابه إلا الله عز وجل )) .

ولا يخفى أن مضاعفة ثواب الأعمال الصالحة تكون بأسباب منها شرف المكان كمكة المكرمة والمدينة المنورة، كما ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال: (( صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيها سواه إلا المسجد الحرام ))، وفي رواية أنه قال: (( أفضل )) .

ومن خصائص هذا الشهر المبارك مضاعفة ثواب الأعمال الصالحة فيه إلى سبعمائة ضعف وفوق ذلك لمن حسنت نيته وأخلص أعماله لله وبذل الميسور من الصدقات وكانت من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيبا: (( فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل )) متفق عليه.

وعن أنس رضي الله عنه مرفوعا: ((إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع عنه ميتة السوء)) ، وورد: (( إن ظل المؤمن يوم القيامة صدقته )) وصدقة السر أفضل لقوله تعالى:

 إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وبكفر

عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير  [البقرة:271].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بالآيات والذكر الحكيم .

أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولكافة المسلمين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

الحمد لله الجواد الكريم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له فرائض الدين ، اللهم صل عليه وسلم تسليما كثيرا وبعد :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين، إلا أن يكون رجلا كان يصوم صوما، فليصم ذلك اليوم متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: ((إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا)) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح .

وعن أبي اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال: ((من صام اليوم الذي يشك فيه الناس فقد عصى أبا القاسم ﷺ))<sup>(3)</sup> رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث صحيح .

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أيضا أن النبي ﷺ قال: ((الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر)) وبياح الفطر في رمضان لأربعة أصناف :

أحدها: المريض الذي يتضرر به والمسافر الذي له القصر، فالفطر لهما أفضل وعليها القضاء، وإذا صاما أجزأهما .

الثاني: الحائض والنفساء تفطران وتقضيان وإن صامتا، والحامل والمرضع إن خافتا على ولديهما أفطرتا وقضتا وأطعمتا عن كل يوم مسكينا.

وعلى سائر من أفطر القضاء لا غير، إلا من أفطر بجماع في الفرج فإنه يقضي ويعتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا، فإن لم يجد سقطت عنه، فإن جامع ولم يكفر حتى جامع ثانية فكفارة واحدة، وإن كفر ثم جامع فكفارة ثانية

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: ((من صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً)) متفق عليه.